موقف الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه الحزب النازي الألماني (١٩١٩ـ١٩٣٣)

The position of the united states of America towards the german nazi party(19191933-)

م.م. أنوار طاهر عنيد جبر م.م. منال عاشور شذر الزيدي

وزارة التربية - المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار

قسم الاعداد والتدريب - شعبة البحوث والدراسات التربوية

M.M Anwar Taher Eanid Jabr
Noorali46417@gmail.com

M.M Manal Ashour Shadher
Manalashuor123@shu.edu.iq

الملخص

بين عامي ١٩١٩ و١٩٣٣، كانت الولايات المتحدة الأمريكية تتبع سياسة الحياد والانعزالية بشكل عام تجاه الشؤون الأوروبية، بما في ذلك ظهور الحزب النازي في ألمانيا ،ففي الفترة ما بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٩-١٩٢٠) كانت الولايات المتحدة تركز على استعادة الاقتصاد الوطني وعزل نفسها عن الصراعات الأوروبية. فلم يكن هناك اهتمام كبير بالصعود السياسي للحزب النازي، الذي كان في مراحله الأولى من التأسيس.اما الفترة بين الحربين العالميتين (١٩٢٠-١٩٣٠): في هذه الفترة، كانت الولايات المتحدة تحت قيادة رؤساء مثل وارن هاردينغ وكالفين كوليدج، الذين أصروا على سياسة عدم التدخل في شؤون أوروبا. في تلك الفترة، بدأ الحزب النازي بقيادة هتلر في التوسع داخل ألمانيا، لكن لم يكن له تأثير مباشر على السياسة الأمريكية.إلا ان الصعود النازي في ألمانيا (١٩٣٠-١٩٣٣): مع بداية الثلاثينات، بدأ الوضع الاقتصادي في ألمانيا في التدهور بسبب تأثير الكساد الكبير، مما ساعد الحزب النازي على كسب تأييد أكبر. رغم ذلك، كان موقف الولايات المتحدة تجاه هتلر والحزب النازي لا يزال في

الغالب بعيدًا عن التدخل المباشر. كانت الولايات المتحدة تراقب الأوضاع عن كثب، ولكن كانت سياسة عدم التدخل هي السائدة.

Abstrast

Between 1919 and 1933, the United States followed a policy of neutrality and isolationism in general towards European affairs, including the rise of the Nazi Party in Germany

The Post-World War I Period (1919-1920): After the end of World, the United States focused on restoring the national economy and isolating itself from European conflicts. There was little interest in the political rise of the Nazi Party, which was in its early stages of formation

The Interwar Period (1920-1930): During this period, the United States was led by presidents such as Warren Harding and Calvin Coolidge, who insisted on a policy of non-interference in European affairs. During this period, the Nazi Party led by Hitler began to expand within Germany, but it had no direct impact on American policy

The Rise of Nazism in Germany (1930-1933): By the beginning of the 1930s, the economic situation in Germany began to deteriorate due to the impact of the Great Depression, which helped the Nazi Party gain greater support.

Keywords

United States of America - Nazi Party -) American-German relations - Adolf Hitler - American policy towards Germany - Germany between the two wars - Treaty of Versailles - American isolation - Political transformations in Germany

الكلمات المفتاحية

(الولايات المتحدة الانريكية- الحزب النازي - العلاقات الامريكيه الالمانية- ادولف هتلر- السياسة الامريكية تجاه المانيا- المانيا بين الحربين - معاهدة فرساي-العزلة الامريكية- التحولات السياسية في المانيا)

المقدمة

حظيت دراسة المواضيع المتعلقة بموقف الولايات المتحدة الامريكية تجاه الحزب النازي الالماني بعناية الباحثين بهدف معرفة طبيعة سياستها ودورها وعلاقتها وتأثيرها في سياسة الدول الاخرى ويرجع سبب اختيار الموضوع موقف الولايات المتحدة الامريكية تجاه الحزب النازي الالماني في السنوات (١٩١٩ _ ١٩٣٣) لأهمية الحزب النازي الالماني الذي سيكون محورا للاحداث السياسية في اوربا والعالم وسبب أختيار هذه المدة بالتحديد ففي عام ١٩١٩ انظم ادولف هتلر للحزب النازي اما عام١٩٣٣ فقد اصبح هتلر مستشارا لألمانيا بصورة مطلقة وبوصوله الى الحكم كان هتلر عازما على توطيد دعائم حكمه في المانيا من خلال القضاء على كل خصومه من الاحزاب وجعل المانيا تتبع

نظام الحزب الواحد وقد واجة الباحث عدد من الصعوبات منها ندرة المصادر وقلة المعلومات لدراسة موقف الولايات المتحدة الامريكية تجاه الحزب النازي الالماني (١٩١٩ _١٩٣٣) وذلك بسبب ان الولايات المتحدة الامريكية كانت في هذه المدة مازالت تنتهج سياسية العزلة الدولية وعدم التدخل السياسي في شؤون الدول الا من ناحية الاقتصادية فضلا عن ان الحزب النازي الالماني كان مازال في طور النشأة اذ كان في المدة (١٩١٩ _١٩٢٩)يكافح ليكون في صف الاحزاب الكبرى في المانيا اذ لم يكن للحزب النازي الالماني ثقل في الاوساط السياسية في المانيا الا بعد عام ١٩٢٩ اي في سنوات الازمة الاقتصادية لذلك نلحظ شحة المعلومات الواردة في المصادر عن الحقبة التاريخية (١٩١٩ _١٩٣٣) وقد اقتضت طبيعة البحث على المقدمة وعلى عدة محاور ففي المحور الأول تناول الباحث اسباب تأسيس الحزب النازي الالماني ونشاته وبرنامج الحزب النازي الالماني في حين سلط الباحث الضوء على دور الشركات الامريكية في دعم الحزب النازي الالماني ووصول الحزب النازي الالماني الى الحكم في عام ١٩٣٣ وفي المحور الثالث بين الباحث موقف الولايات المتحدة الامريكية منه وكذلك موقف الصحافة الامريكية ازاء وصول الحزب النازي الالماني الى الحكم وموقف الراي العام الامريكي والخاتمة

وقد أعتمد الباحث على مجموعة من المصادر والوثائق العربية والأجنبية كان في مقدمتها كتاب كفاحي تناول سيرة حياة أولف هتلر وغيرها من المصادر العربية والأجنبية أشار إليها الباحث في قائمة المصادر.

المحور الأول:اسباب تأسيس الحزب النازي الالماني

بعد ان وضعت الحرب العالمية الأولى اوزارها ظهرت الى الوجود لجنة العمل الحر الذي تراسها احد المحاربين البافاريين القدامى المسمى انطون دريكسلر(Anton Dixler))[١] واهدافها محاربة الشيوعية التي اكتسحت بلادهم وقد اتخذوا مكانا لهم في فندق متواضع اسمه سترتيكرٍ برواد(Stratikr Broad)) في هذا الفندق نشأ الحزب القومي الاشتراكي وبعد ذلك استبدال اسم لجنة العمل الحر في ٥ كانون الثاني عام ١٩١٩ واصبح مكانها حزب العمال[٢]

وقد كان اودلف هتلر(Adolf Hitler)) [٣] في تلك المدة طريح الفراش في احدى مستشفيات مدينة ميونيخ يعالج جروح التي اصيب بها في ساحة القتال ولما شفى من اصابته اخذ يتردد على الوحدات العسكرية ليجتمع بزملائه الذين عادوا من ميدان الحرب[٤] فكان الحديث يدور من خلال اجتماعهم على الالتزامات التي فرضتها دول الحلفاء على المانيا وعلى التساهل الذي ابداه الوزراء الالمان الذي

هم من اصل يهودي في حقوق المانيا[٥] وبعد ذلك حصل هتلر على عمل في دائرة التوجيه السياسي وقد كلفته الاستخبارات العسكرية الألمانية بمراقبة جميع الخطب والندوات التابعة للاحزاب السياسية[٦] وقد توجه هتلر في ايلول عام ١٩١٩ لحضور اجتماع عام لحزب العمال الألماني ومن خلال هذا الاجتماع التقى مع مؤسس الحزب دريكسلر ورئيس مجلس ادارته كارل هارد وقد اخذوا يتحدثون في شؤون المانيا على غرار مايؤمن به هتلر من معاداة لليهود ومهاجمته للشيوعية ومحاولة انقاذ المانيا من الاوضاع المتردية التي اصابتها نتيجة معاهدة فرساي[٧] وقد انظم هتلر في ١٦ ايلول عام ١٩١٩ الى حزب العمال الألماني الذي تغير اسمه في العام التالي الى (حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي)[٨] وثم بعد ذلك اصبح يعرف بالحزب النازي الألماني ومن ثم عين هتلر مسؤولاً للدعاية في الحزب الذي اصبح عدد اعضائه خمسين عضوآ وقد ركز في نشاطاته ودعايته على مهاجمة الشيوعية[٩]

ولقد اسس هذا الحزب في تسوده البطالة والغليان الاجتماعي فحدد اعضاء الحزب نشاطهم ليكون على اسس ثابتة تقوم على التعاون بين فئات الشعب الألماني ووضعوا مبادئ عامه لجذب الاعضاء تركزت على :

١ : التضحية بكل شيء في سبيل اجتذاب الأغلبية الساحقة الى الحركة .

٢ : الايمان بأنه لا يمكن أنشاء الأغلبية نشأة قومية الا برفع مستواها الاجتماعي .

٣ :مواصلة الجهود لا عادة تكوين الشعب الألماني على اساس قومي .

٤: الادراك بأنه لا يمكن كسب ثقة الشعب الابعد مساعدته لتخطي العقبات التي تقف في طريقة

٥ : الحفاظ على صفاء العرق[١٠]

وقد اخذ الحزب تحت قيادة هتلر شكلا جديدا مختلفا تماما عن الاحزاب الشيوعية والديمقراطية البرلمانية التقليدية ووضع له شعارا هو صليب معقوف[١١] لونه أسود على قاعدة حمراء بات الرمز القومي المخيف الى الحزب النازي ولألمانيا النازية بعد ذلك فقد رفض هتلر الألوان السوداء والحمراء والذهبية في راية جمهورية فيمار وكذلك الاحمر والابيض والأسود ألوان الراية القديمة[١٢]

وسرعان ماابتكرت أشرطة الصليب المعقوف لتوضع على اذرع جنود قوات العاصفة واعضاء الحزب وكذلك ابتكر هتلر السناجق النازية الكبيرة التي تحمل في الاستعراضات وتزين المنابر في الاجتماعات الجماهيرية وهي تتألف من صليب معدني اسود يقوم فوق اكليل فضي يعلوه نسر وتحته مستطيل معدني[١٣]

وفي عام ١٩٢١ أعاد هتلر تنظيم الحزب حيث تخلى عن مقره القديم في غرفة

خلفية معتمة ليفتح مكاتب جديدة وكانت هذه المكاتب أرحب واكثر ضوءاً وجهزها بطابعة وخزانه حديدية وأخرى للملفات وقد عهد هتلر الى سكرتير لأعماله الادارية فشرع المال يتدفق على الحزب فنظمت صناديق الادخال ووضع نظام الاعانة والتأمين للأعضاء [١٤]

وقد جرى شراء صحيفة قديمة تسمى (فولكشاير بيوباختر)-Volkshire Buech-ter) اي المراقب الشعبي مقابل ١٦٠ الف مارك ذهبي وجعل هتلر الصحفي ديترتش ايخارت Ditartish Aykhart) مسؤولاً عنها وسرعان ماأصبحت الصحيفة اليومية الرسمية التي تنشر اراء الحزب وتعاليمه وكذلك صحيفة دير شتورمر التي كانت تنطق بلسان قوات العاصفه [١٥]

وقد انضم الى الحزب في تلك الفترة العديد من الشخصيات المالية مثل ارنست هانجستيل -Arnist Hanjis-til)) الذي رهنت لديه الصحيفة النازية عندما اصيبت با للأفلاس ثم اصبح رئيس الدائرة وكذلك رودلف هيس -Ru-dolf Hess)) الذي سرعان ماأصبح امينا للسر لدى هتلر وغيرهم وقد بلغ اعضاء الحزب في عام ١٩٢١ نحو ٢٥ الف شخص وبهذا يكون هتلر قد نقل الحزب من العدم الى الضوء [١٦]

برنامج الحزب

ولقد وضع هتلر المبادئ الأساسية لحزب النازي الألماني عن طريق البرنامج الذي يتألف من خمس وعشرين مادة وقد عرض مواد البرنامج في مؤتمر شعبي كبير حضره اكثر (٢٠٠٠ شخص) وذلك في ٢٤ شباط عام ١٩٢٠ وبنود البرنامج الحزب النازي هي [١٧]

١ : وحدة جميع الألمان داخل الامة الألمانية .

٢ : وضع حد لآثار معاهدة فرساي ونطلب على الفور الغاءها .

٣ : انشاء المستوطنات لأسكان التعداد السكاني المتعاظم .

٤ : لا يتمتع بحق المواطنة ألا الألماني الأصيل فاليهود ليسوا من الدم الألماني لذلك ليسوا اعضاء في المجتمع .

٥: أي انسان لا يتمتع بالمواطنة يمكنه ان يقيم في المانيا كضيف فقط .

٦ : حق التصويت لا يكون الا للمواطنين الألمان فقط .

٧ : نؤكد ان واجب الحكومة الألمانية الاول هو العناية بمصالح الشعب واذا استحال عليها ذلك لابد ان تتنحى عن السلطة على الفور .

٨ : لابد من طرد كل من هو غير الماني من البلاد فورا .

٩ : نؤكد على ان جميع المواطنين يتمتعون بحقوق متساوية وفرص عادلة .

١٠ : واجب المواطن الألماني الأول هو العمل من اجل صالح اخوانه في المجتمع من اجل الوطن .

١١ : نطالب بوقف الفساد والكسب غير

المشروع وتجريم الفائدة البنكية والربا تجريما صارما .
١٢ : نطالب ان توضع غنائم الحرب كافة تحت تصرف الدولة .
١٣ : نطالب الدولة بوضع يدها على التجارة الضخمة ومنها البنوك والمصارف .
١٤ : نطالب بمشاركة العمال في الارباح على نطاق واسع .
١٥ : نطالب بمعاش للمسنين كتكريم انساني طبيعي لهم .
١٦ : نطالب بتهيئة المناخ لنمو الطبقة المتوسطة نموا صحيا قويا .
١٧ : نطالب بردع سارقي قوت الشعب من المستغلين الجشعين .
١٨ : نطالب باءصلاحات زراعية ثورية .
١٩ : نطالب بدستور الألماني ليحل محل الدستور المعمول به .
٢٠ : نطالب بمراجعة شاملة وتجديد جذري لنظامنا التربوي والتعليمي .
٢١ : نطالب الدولة بتوفير التأمين والرعاية الصحية لكافة المواطنين وتوسيع حملات الوعي الصحي بين الجماهير .
٢٢ : نطالب بتشكيل جيش وطني فعال .
٢٣ : نطالب بوضع نهاية للصحافة الزائفة المنافقة .
٢٤ : نطالب بالحرية الدينية شرط ان الا تتعارض مع مصالح الوطن .
٢٥ :نطالب بهيئة ادارية قوية تشرف على تنفيذ هذه المطالب .

(Brown Shirts)وكان وكما اراد هتلر ان يكون البرنامج اداة لجذب الدعم الشعبي لذلك تمت صياغة البرنامج على اساس تطلعات طموح المجتمع الألماني ولقد استغل هتلر حالة السخط والفقر الذي كان يعانيه الشعب الألماني لذلك قام هتلر باستعمال شعارات مناهضة ضد السياسة الحكومة وضد معاهدة فرساي ولقد استطاع هتلر بهذه الشعارات من كسب الشعب الألماني الى جانبه [١٨]

كما قام هتلر بتنظيم فرقة عسكرية خاصة مهمتها حماية اجتماعات الحزب النازي الألماني وذلك في ٥ تشرين الاول عام ١٩٢١ واطلق عليها ب(فرق العاصفة) sturm abtilung ويشار اليهم بالحرفين (A. S) وكانوا يرتدون القمصان البنية واطلق عليهم ب(ذو القمصان البنية) يجري جمعهم من قطاع الطرق والجنود المسرحين [١٩]

كما ان الاجراءات التي قام بها هتلر كانت كفيلة بتطور الحزب النازي الألماني ولقد اصبح من احزاب المنافسة في الساحة السياسية الألمانية وكما استطاع هتلر في مدة اقل من عامين من انضمامه للحزب النازي ان يتولى منصب زعامة الحزب النازي الألماني فضلا عن استغله حادثة التمرد داخل الحزب النازي وذلك في اثناء سفره الى برلين ولما علم هتلر بالخبر عاد الى ميونيخ وقدم استقالته من الحزب النازي واعلن انه سوف يعود بشرط واحد ان يكون الرئيس الرسمي

للحزب النازي الألماني وان يتمتع بسلطات تنفيذية مطلقة [٢٠]

وبسبب قلق القيادة داخل الحزب من تفكك الحزب النازي في حال خروج هتلر منه لذلك قدمته هيأة الرئاسة هتلر زعيما للحزب النازي الألماني وبذلك استقال دركسلر من رئاسة الحزب النازي الالماني وذلك في ٢٩ تموز عام ١٩٢١ [٢١]

اما رؤية هتلر لمفهوم الدولة فقد قام هتلر بتطويع مفهوم الدولة لتتوافق مع ايديولوجية الحزب النازي الذي يعني بأن الحزب العنصر الأساسي في الدولة وان الدولة تمثل الحزب النازي وبذلك لم يخلق ظاهرة ثنائية الحزب والدولة بل جعل من الدولة جهازا ملحقا بالحزب واخضاع جميع افراد الشعب الالماني لقانون الحزب النازي القائم على العنصرية لذلك فان الدولة التي يدعو هتلر لاقامتها في المانيا ستكون اول مهامها الحفاظ على كيان الجنس البشري وتنكر التساوي بين الاعراق [٢٢]

المحور الثاني:

دور الشركات الأمريكية في دعم الحزب النازي الألماني

وكانت بداية العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة الأمريكية والحزب النازي الالماني في عام ١٩٢٢ عندما قام احد الشخصيات البارزة في المخابرات العسكرية الامريكية ويدعى (ترمان سميث Tru-man Smith [٢٣] لدراسة الوضع السياسي والاقتصادي في اوربا ومعرفة مدى خطورة المد الشيوعي ولقد ارسال سميث الى ميونيخ عام ١٩٢٢ لجمع المعلومات عن الحزب النازي ولكن لم يكتف سميث بجمع المعلومات عن الحزب النازي بل استطاع التحدث مع زعماء الحزب النازي نفسه من اجل تحديد امكانياته وافاقة وقد استطاع سميث خلال الايام ١٥_ ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٢٢ ان يتحدث مع كثير من كبار موظفي وزارتي الداخلية والخارجية في بافاريا ومن ثم التقرب من النازيين انفسهم [٢٤]

وكما التقى سميث بالقائد الالماني اريخ لودندورفerich Ludendorff [٢٥] ولقد عرض لودندورف لسميث برنامج الحزب النازي وبين الخطر البلشفي اذ كان لودندورف يرى ان البلشفية اذا واصلت مسيرتها في روسيا فان بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية ستقع ضحايا لها واحدة بعد اخرى لذلك يجب على سائر الدول المتحالفة تقديم الدعم لقيام حكومة المانية قوية قادرة على تحطيم البلشفية [٢٦]

وفي ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩٢٢ التقى سميث بهتلر في ميونخ وثبت سميث اراء هتلر الذي بين (ان الحركة النازية تشكل اتحادا يضم رجالات العمل الجسدي والعمل الذهني ضد الماركسية) [٢٧]

ولقد اوضح هتلر ان المانيا بحكم موقعها الجغرافي والاقتصادي والثقافي تعد المانيا

الجسر الطبيعي الذي يربط بين الغرب والشرق اي الصلة التي تربط بين روسيا السوفيتية والبلدان الرأسمالية في الغرب لذلك سيكون من الافضل للولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا لو جرت المعركة الحاسمة بين حضارتنا والماركسية وان تكون فوق الاراضي الالمانية واذا لم تقوم الولايات المتحدة الامريكية بتقديم المساعدة لألمانيا فان البلشفية ستحتل المانيا [٢٨]

ولقد استطاع الحزب النازي الألماني من الحصول على الدعم من شركات تجارية في الولايات المتحدة الامريكية فضلا ان المانيا الأرض المصطفاة لاستثمار رؤوس الاموال الاميركية فلم تكد الاوضاع السياسية والاقتصادية ان تستقر حتى استطاعت رؤوس الاموال الاميركية من السيطرة عليها وقد زودتها بمبلغ مقداره سبعة وسبعون مليون مارك كانت المانيا قد استقرضتها لأجال طويلة وذلك بين الاعوام ١٩٢٤ _ ١٩٢٩ لذللك فقد وضع الرأسمال الاميركي سيطرته على اهم المؤسسات في جميع فروع الصناعة والسياحة [٢٩]

ولقد قامت بعض الشركات الأمريكية بدعم الحزب النازي الالماني من اجل ايصاله الى السلطة ولتحقيق الاستقرار السياسي لألمانيا وفتح الاسواق الالمانية للشركات الامريكية ولقد كانت من ابرز تلك الشركات هي (شركة فورد للسيارات) التي يتراسها هنري فورد Henry Ford [٣٠] وكانت العلاقات بين هنري فورد وهتلر كان لها الاثر الكبير في الحصول على الدعم المالي من شركات فورد للحزب النازي الالماني وقد كان هتلر معجبا بشخصية فورد ولاسيما انه كان معاديا للسامية وقام بتأليف كتاب (اليهودي العالمي) وهو سلسلة من المقالات التي نشرها فورد في مجلة (ديربورن) Dearbom وكان المقال يحمل قصة رئيسة تكشف عن جانب من جوانب القوة والنفوذ لليهود ثم جمعت المقالات في شكل كتاب والذي احدث ضجة كبيرة وقد حقق نجاحا كبيرا في الولايات المتحدة وتمت ترجمة الى ست عشرة لغة [٣١]

ولاسيما ان هذا الكتاب فضح مؤامرة اليهود في تقويض الامة الالمانية بأنها المسؤولة عن هزيمة المانيا في الحرب العالمية الاولى وفي قبول شروط فرساي المهنية حسب روية الكتاب كما وضح ظهور النفوذ اليهودي في الشؤون الالمانية بقوة في الحرب العالمية الاولى عن ريق سيطرة اليهود على الصحافة وسيطرتهم على الامدادات الغذائية والألات الصناعية في البلاد لذلك اصبح الكتاب بشكل الكتاب المقدس لكل معاد للسامية [٣٢] فضلا عن ذلك ان كتاب (كفاحي) لهتلر كان يتضمن فقرات من كتاب(اليهودي العالمي) لفورد لذلك حدث تقارب في وجهات النظر بين فورد وهتلر في مسالة معادات السامية [٣٣]

وفي ٢٠ كانون الاول عام ١٩٢٢ نشرت صحيفة (نيويورك تايمز) The New York Times مقالا يتمحور حول موضوع تمويل شركة صناعة السيارات التابعة لفورد حركة هتلر القومية وتدعم معاداة السامية في ميونيخ ولاسيما وان هذا المقال اثار ضجة في المانيا وقد بدا المزاعم الواردة في المقال وقد اكدها نائب رئيس(الرايخشتاخ البافاري ارهارداوير) Ehrhard Auer[٣٤]

عندما شرع في مهمة الى برلين للقاء الرئيس الالماني فريدريك ايبرت للتعبير عن قلقة بشأن تدخل فورد في شؤون الالمانية ولاسيما ان فورد انكر دعمه للحزب النازي الالماني وادعى انه لا يميل الى الافكار الأستبدادية الا ان الشواهد العملية تبين غير ذلك وكما قدم فورد الدعم لهتلر ولاسيما في مدة الانتخابات عام ١٩٣٢ وقد قام فورد بدمج شركاته في المانيا مع اصول اي جي فاربن الكارتل الكيميائي اذ نقل فورد ملكتيه الكبيرة التي تقدر (٤٠٪) من اصول شركة فورد موتور الى شركة اي جي فاربن[٣٥]

ولاسيما ان فاربن قد اصبح رئيسا لشركة فورد موتور في المانيا وقامت هذه الشركة بتقديم الدعم المالي للحزب النازي الالماني فضلا على ان هتلر قام بعد توليه السلطة عام ١٩٣٣ بفتح الاقتصاد الالماني امام شركة فورد كما بلغت قيمة مصالح فورد في المانيا (٨،٥) مليون دولار وكانت شركة فورد مسؤولة عن انتاج نسبة (٤٨ ٪)من الشاحنات الالمانية اي ما يقارب من نصف الانتاج[٣٦]

وكانت من اهم الشركات الامريكية التي قدمت الدعم المالي لحزب النازي الالماني هي شركة الجنرال الكتريك التي قامت بدمج شركات الصناعة الكهربائية في (كارتيل)Cartel[٣٧] وكانت من الشركات الالمانية التي دمجت معها شركة اي جي فارين وشركة اوسرام وقد اسست شركة الجنرال الالمانية(G،E،A)التي تبلغ (٣٠٪) من اسهم شركة الجنرال الكتريك في الولايات المتحدة الامريكية[٣٨]

ولاسيما ان معظم مدراء شركة الجنرال الكتريك الالمان من الداعمين الماليين للحزب النازي الالماني وقد كانت شركة الكتريك لها دور بارز في تمويل هتلر ووصوله الى السلطة لتحقيق المكاسب الاقتصادية وذلك عن طريق فتح الاسواق الالمانية امام منتوجات الشركة وتسهيل الحصول على المواد الاولية ويتضح ذلك في الوثيقة التي صدرت في ٢ شباط عام ١٩٣٣ والتي ذكرت ان الاعمال الامريكية في المانيا ليس لديها ماتخشاه ان جميع الشركات الكبرى تنظر الى النظام الجديد بعين العطف[٣٩]

جاءت الازمة الاقتصادية العالمية لتمهد الطريق امام الحزب النازي الالماني للوصول الى الحكم وقد اثرت تلك الازمة على المانيا بشكل مباشر نتيجة قرار

الولايات المتحدة الامريكية في ايقاف القروض والمساعدات فضلا عن ازدياد نسبة البطالة لتصل الى ستة ملايين عاطل عن العمل في عام ١٩٣٢ بما نسبته ٤٤ ٪ من نسبة العمال في المانيا وقد اعلان اكبر مصارف برلين افلاسه في تشرين الاول عام ١٩٣١ وكل ذلك ادى الى ازدياد النشاط السياسي للحزب النازي الالماني مستغلا الاوضاع الناشئة عن الازمة وعجز الحكومة الالمانية عن معالجة نتائجها[٤٠] وكما اعلان الحزب النازي برنامجا دعا فيه الى اتخاذ اجراءات اقتصادية وسياسية سريعة وقد عزز نشاطه السياسي بأنشاء مليشيات مسلحة عملت على دعم الحزب النازي والوقوف بوجه معارضيه ونتيجة لهذا النشاط السياسي المدعوم بالقوة المسلحة حقق الحزب النازي وجودا موثرآ في الساحة السياسية عندما حصل في انتخابات عام ١٩٣٠ على (١٠٧) مقعدا في البرلمان بعد ان كان قد حصل على ١٢ مقعد فقط في الانتخابات السابقة [٤١]

ولم تكن الأزمة الاقتصادية وحدها التي ساعدت الحزب النازي الالمانية على تحقيق اهدافه في الوصول الى السلطة فقد كان هناك تقارب بين هتلر وبين ضباط الجيش الذين جمعهم هدف مشترك وهو التخلص من معاهدة فرساي واعادة المانيا الى سابق عهدها ولاسيما وان الحزب النازي الالمانية استطاع ان يثبت مدى الشعبية التي يتمتع بها والتي اتضحت من مشاركته بالانتخابات التي حصلت في ٢٨ شباط عام ١٩٣٣ والتي كانت بمثابة تتويج للحزب النازي على عرش المانيا [٤٢] وقد استطاع الحزب النازي ان يحصل على نسبة ٤٣٠٩ ٪ من الاصوات وكما استخدم الحزب النازي خلالها كل الوسائل المتاحة من اجل الحصول على اكبر عدد من الأصوات وفي كانون الثاني عام ١٩٣٣ اصبح هتلر مستشارا لألمانيا بصورة مطلقة وبوصوله الى الحكم كان هتلر عازما على توطيد دعائم حكمه في المانيا من خلال القضاء على كل خصومه من الاحزاب وجعل المانيا تتبع نظام الحزب الواحد [٤٣]

وبعد ذلك اتجه هتلر الى تطهير حزبه من بعض العناصر التي لا تؤيد السياسية التي يتبعها لذا قام باعدام اكثر من عشرين ضابطا من قوات العاصفة وقد اتجه هتلر بعد القضاء على خصومه الى محاربة الأقليات الدينية في المانيا ولاسيما اليهود الذي كان موقفه واضحا منهم وقد جسد ذلك في كتابة (كفاحي) الذي دعا الى ضرورة القضاء عليهم مؤكدا بان المانيا خسرت الحرب العالمية الاولى بسببهم [٤٤] وكما حدث حريق في مقر الريخستاج في ٢٧ شباط عام ١٩٣٣ وبسرعه اتجهت اصابع الاتهام الى الشيوعيين وقد شن هتلر عليهم اعنف الحملات وشتت تجمعاتهم وزعاماتهم وفي نفس الوقت قضى هتلر

على الغير الشيوعيين من خصومه وبعد ذلك قام هتلر بالغا الاحزاب في المانيا وجعل الحزب النازي الالماني الحزب الوحيد الذي يحق للألماني ان يلتحق به واستطاع هتلر ان يحصل على سلطات واسعة دكتاتورية من مجلس الرايخستاج ثم حله [٤٥]

وفي مجال السياسة الخارجية الألمانية فقد انحصرت اهداف هتلر منذ استلامه الحكم في عام ١٩٣٣ بتحقيق ثلاثة اهداف رئيسية كانت منسجمة مع اهداف الحزب النازي الالماني ومبادئه التي اعلنت في عام ١٩٢٠ وكان اول هذه الأهداف اعتماد نظرية المجال الحيوي اذ كان هتلر يرى انه من اجل الحفاظ على المجتمع الالماني وتوسعه لابد من تأمين ساحة المعيشة مهما كانت المخاطر التي تقف امام ذلك الهدف ولا يوجد خيار سوى خيار القوة [٤٨]

اما ثاني اهداف السياسة الخارجية الألمانية هو الموقف من معاهدة فرساي التي كانت ترى فيها النازية بانها مجحفة بحق الشعب الألماني وتدعو للتخلص منها اما الهدف الثالث فقد كان يتمثل بقيام المانيا العظمى التي ستمتد لتشمل الالمان الساكنين في النمسا وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا وهي دعوة صريحة للتوسع على حساب جيران المانيا في اوربا الشرقية وحق المانيا في التسلح كباقي الدول الاخرى وبذلك اصبحت افكار ومبادئ الحزب النازي الالماني المعلنة في عام ١٩٢٠ منعكسة بشكل واضح على مسار السياسة الخارجية لألمانيا خلال السنين الأولى من حكم هتلر [٤٩]

المحور الثالث: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من وصول الحزب النازي الألماني للحكم

تزامن وصول هتلر الى الحكم في ألمانيا مع وصول رئيس جديد الى السلطة في الولايات المتحدة ، حيث تولى فرانكلين ديلانو روزفلتFranklen. Roosvelt D[٥٠] منصب الرئاسة في ٤ أذار عام ١٩٣٣ ، وكان موقف الولايات المتحدة الامريكية من وصول النازيين الى الحكم يحمل اتجاهين فتارة يظهر العداء الامريكي لألمانيا وتارة اخرى يظهر موقفا متعاطفا مع المانيا واما الموقف العدائي فقد ظهر واضحا من خلال تقارير السفراء الألمان في الولايات المتحدة الامريكية والتي عكست المشاعر المعادية للنازية منذ عام ١٩٣٣ ويتضح الموقف الامريكي من الخطبة التي القاها روزفلت اذ اشار في الخطبة ان اوربا تعاني من الاضطرابات السياسية والاقتصادية ولقد تراجعت في اوربا الشرقية والوسطى الديمقراطية وسيطرة الانظمة الاستبدادية ففي الاتحاد السوفيتي الديكتاتورية الشوعية وفي ايطاليا الديكتاتورية الفاشية اما المانيا فقد وصف هتلر بالدكتاتورونظامه النازي بنظام الاستبدادي [٥١]

ولم تقتصر المشاعر المعادية للنازية في الولايات المتحدة الامريكية على الرأي العام وانما شمل بعض السفراء والمسؤولين الامريكيين والتي اتخذت شكل تحذيرات وكان من بين هؤلاء القائم بالأعمال الامريكي في برلين جورج اس ميزر سمث Goerg S.(Mesr Smith) والذي بقى في منصبه حتى عام ١٩٣٤ وقد بين سمث مدى الخطر الذي يمثله الحزب النازي الالماني بالنسبة للعالم وانه على الولايات المتحدة الامريكية ان تكون حذره في التعامل مع حكومة هذا الحزب لأنه لا يملك اسلوب او لغة تفاهم سوى القوة (٥٢)

ولاسيما ان من المسائل التي اقلقت الولايات المتحدة الامريكية من وصول الحكم النازي الى السلطة في المانيا مسألة وجود اتباع للحزب النازي الالماني الذين كانوا ينشرون الدعاية النازية في الولايات المتحدة الامريكية حيث ذكر ذلك في التقارير التي وردت الى الكونغرس الامريكي بأن المنظمات النازية تتعاون تعاونا وثيقا مع المنظمات الامريكية وذلك قبل تولى الحزب النازي الالماني الحكم فضلا عن ان هتلر كان يهتم بنشر الدعاية النازية في الولايات المتحدة الامريكية بسبب ان اكثر من (٨،٢) مليون من سكان الولايات المتحدة الامريكية ولدوا في المانيا (٥٣)

كما ان الموقف الامريكي الذي ظهر بشكل عدائي تجاه الحكومة النازية لم يكن يمثل رأي الحكومة الامريكية بصورة تامة ولاسيما ان تقارير السفراء القناصل الامريكيين التي جاءت بعضها محذرة من الحكومة الالمانية وقد تكون اخذت بنظر الاعتبار من قبل الحكومة الامريكية الا ان هذا لم يثن الحكومة الامريكية عن تعهدها الذي قطعته بشأن عدم التدخل في الشؤون الاوربية وفق مبدا مونرو (٥٤)

ومن ناحية اخرى كان قلق الولايات المتحدة الامريكية من انتشار الشيوعية اكثر من قلقها من تولى هتلر الحكم في المانيا وقد نظرت الى مسألة وصول هتلر الى الحكم عامل استقرار قد يسهم في الحد من امتداد النفوذ البلشفي الى اوربا الوسطى والشرقية ومن ثم قد يسهم في تحقيق اهداف الولايات المتحدة الامريكية ويساعد على استمرار المصالح الامريكية لذا اضطرت الادارة الامريكية في كثير من الاحيان الى التغاضي عن الانتهاكات التي ارتكبتها النازية تجاه اليهود في المانيا (٥٥)

وعلى الرغم من ان الموقف الامريكي هذا تجاه الحزب النازي الالماني الا انه بالمقابل يرى البعض ان موقفا امريكا اخر يقوم على التعاطف والرأي المعتدل حيث ذكر وزير الخارجية الامريكي كوردل هل-cord ell hull(٥٦) ان هتلر يمثل العنصر المعتدل في المانيا الذي يجب على الولايات المتحدة ان تقدم له الدعم والتشجيع وان تضع ثقتها به وفي عزمه على تحقيق السلام)) (٥٧)

وهناك من يرى بأن سياسية التعاطف التي اتخذتها الولايات المتحدة الامريكية تجاه الحزب النازي الالماني كانت منذ مجيء هتلر الى الحكم اي في عام ١٩٣٣ واستمرت حتى عام ١٩٣٨ بل هناك من يذهب الى القول بأنها استمرت حتى بعد قيام الحرب العالمية الثانية ويعود السبب في ذلك الى رغبة الولايات المتحدة الامريكية ان تستعيد المانيا مكانتها وقوتها السابقة ولاسيما وان مشكلة اضطهاد اليهود كادت ان تؤثر على العلاقات الامريكية الالمانية وذلك من خلال الضغط الذي كان يمارسه اليهود على الولايات المتحدة الامريكية بحكم سيطرتهم على معظم مراكز التجارة والصحافة في الولايات المتحدة الامريكية [٥٨]

ولاسيما ان هتلر اقام بمحاربة اليهود وقد ادى ذلك الى سخط الرأي العام في الولايات المتحدة الامريكية ضد الحكومة الالمانية الذي لم يكن يمثل موقف الحكومة الامريكية التي كانت على علم بالانتهاكات الالمانية تجاه اليهود الا انها لم تفعل شئيا وعلى الرغم من ان وزير الخارجية هل كان متعاطفا مع اليهود في المانيا ولكن كان من المستحيل على الحكومة الامريكية ان تتدخل في شؤون الحكومة الالمانية فضلا عن ذلك ان اليهود هدد الامريكيون بمقاطعة البضائع الالمانية اذا لم تتخذ الحكومة الامريكية خطوات من شانها ايقاف سياسية المانيا المعادية لليهود وقد ادى ذلك الى قلق الولايات المتحدة الامريكية التي كانت مرتبطا بعلاقات اقتصادية مع المانيا منذ عام ١٩٢١ [٥٩]

وفي ٦ ايار عام ١٩٣٣ ارسل الرئيس روزفلت رسالة بليغة ومؤثرة الى رؤساء اربع واربعين دولة رسم فيها الخطوط العامة لسياسته معبرا عن امال الولايات المتحدة الامريكية في الدعوة الى السلم ونزع الاسلحة وقد كان هتلر من الرؤساء الذين استجابوا لدعوة الرئيس روزفلت اذ رد هتلر قائلا ((ان الاقتراح الذي عرضه الرئيس روزفلت الذي نبأه امس يستحق الشكر من الحكومة الالمانية وانها مستعدة للموافقة على ما جاء في الرسالة للتغلب على الازمة الدولية لحفظ السلم وان المانيا مستعدة للانضمام الى اي ميثاق عدم الاعتداء لأنها لا تفكر في الهجوم بل تنشد السلامة لا غير)) [٦١]

وقد لاقى رد هتلر لرسالة روزفلت صدى كبيرا فقد عبرت المجلة السياسية البريطانية (الاسبكتيتر) الاسبوعية ((ان هتلر قبض على يد الرئيس روزفلت وان التفاتته يتمثل فيها امل جديد للعالم)) ولاسيما ان الجاليات الامريكية في المانيا على الاحترام والهدوء في مدة الحكم النازي ولاسيما بين السنوات (١٣٣ _١٩٣٩) [٦٢]

وعلى الرغم من ذلك الا ان المانيا كانت عازمة في استمرار سياستها المعادية لليهود

حتى بعد اعلان اليهود مقاطعة البضائع الالمانية وقد ادى ذلك الى سخط شعبي كبير وبتحريض من وسائل الاعلام المؤيدة لليهود وقد ادى ذلك الى تدخل الولايات المتحدة الامريكية في بذل بعض المساعي في سبيل حمل المانيا على التخفيف من سياستها تجاه اليهود وكما قدم هل وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية احتجاجات الى السفير الالماني في الولايات المتحدة لوثر بخصوص الانتهاكات الالمانية تجاه اليهود.

المحور الرابع:

موقف الصحافة الأمريكية ازاء وصول الحزب النازي الألماني الى الحكم

وقد كان موقف الصحف الأمريكية من وصول هتلر الى الحكم الالماني وهو ان صحيفة نيويورك تايمز في عددها الصادر في ٢١ اذار عام ١٩٣٣ بأن المانيا يحكمها نظام استبدادي بسبب الاجراءات التي اتخذها الحزب النازي الالماني وهي اصدار المراسيم التي تنص على تطهير المعارضين السياسيين واليهود والتي ادت الى هجرة الالف من الالمان وفضلا عن ان في ٢٨ شباط عام ١٩٣٣ قام هتلر بأصدار مرسوم عطل فيه المواد التي تحتويها الدستور التي تحمي الحريات الفردية والمدنية ووصف بأنها اجراءات دفاع وقائية ضد اعمال العنف التي يرتكبها الشيوعيون من شانها تهدد الدولة [٦٣] ولاسيما وان المرسوم يشمل الرقابة على الصحف وعلى الاجتماعات السياسية وفرض الرقابة على المخاطبات البريدية والبرقية بخرق سريتها وتفتيش المنازل ومصادرة الملكية الخاصة والقضاء على جميع الاحزاب السياسية واعلن ان الحزب النازي الالماني هو الحزب السياسي الوحيد في المانيا وبذلك اصبحت ارادة هتلر هي السلطة المطلقة في المانيا وذلك بسيطرتها على كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية [٦٤] وكما ذكرت في مقالها ان نصف الشعب الالماني ما زال مخلصا للمثل الديمقراطية وذلك ان الحزب النازي الالماني لم يحصل في انتخاباته التي جرت في ٥ اذار عام ١٩٣٣ سوى على (٤٣٠٩ ٪) من الاصوات وفضلا عن ذلك تركت الاخبار التي اخذت تنشر الافكار والايديولوجية النازية التي تنادي بتجميد العرق الاري [٦٥]

وكما ذكرت صحيفة (شيكاغو تريبون) Chicago Tribune في عددها الصادر في ٤ شباط عن الطموح المنصف لاستعادة عظمة المانيا وقد طالبت من خلال مقالاتها ان يكون هناك قدر كبير من قبل الراي العام الامريكي يشارك النازيين العداء للشيوعية ويجب على الحكومة الولايات المتحدة الامريكية دعم الحكومة الالمانية لكي تتمكن من استعادة قوة المانيا لمواجهة الخطر السوفيتي ونشرت صحيفة نيويورك تايمز في عددها الصادر

في ٢٤ من تشرين الثاني عام ١٩٣٣ موجزا للكتاب الذي نشر في هولندا بعنوان (مؤيدو هتلر السريون) للمؤلف (سدني واربورغ) Sidney Warburg [٦٦]

وقد اشارت الصحيفة في مقالها الى قصة مفادها ان الشركات الامريكية قامت بتمويل هتلر في المدة (١٩٢٩ _١٩٣٣) وكانت دوافع التمويل لتحقيق الاستقرار في المانيا وتولى حكومة قوية قادرة على المواجهة المد الشيوعي الذي اخذ يهدد المانيا ومن جانب اخر الحفاظ على المصالح وارباح الشركات الامريكية التي كانت تعمل في المانيا وفضلا ان وقع الاختيار على هتلر الذي سبق والتقى به المبعوث الدبلوماسي الامريكي ترومان سميث في عام ١٩٢٢ وكانت الولايات المتحدة الامريكية على اطلاع عن الحركة الاشتراكية القومية التي يقودها هتلر[٦٧]

وبناء على طلب هتلر من عدم ايداع الاموال في البنوك الألمانية لكي لا تكشف عملية الصفقات السرية وكما وافق سدني على ايداع الاموال في البنوك الأوربية وسافر الى بعض الدول الاوربية الى ثلاث بنوك ورتب مجموعات العمل وتم تقسم الاموال وارسالها للبنوك الثلاثة خمسة ملايين دولار الى (بنك مندلسون) في هولندا وخمسة ملايين الى (بنك روتردام) في هولندا وخمسة ملايين دولار الى (بنك ايطاليا) في روما وقد تم الايداع بأسماء مختلفة لا خفاء الاصول المالية التي قدمت الى هتلر وقد اضف سدني ان المبالغ التي دفعت الى الحزب النازي الالماني في المدة ١٩٢٩ _ ١٩٣٣ بلغت (١٢٥ مليون مارك ذهبي) وكان هذا ملخص «كتاب سدني واربورغ الذي قامت صحيفة نيويورك تايمز بنشر نص الكتاب الذ اثار ضجة كبيرة «[٦٨]

موقف الراي العام الأمريكي ازاء وصول الحزب النازي الالماني

وقد اقام هتلر بتعزيز سمعة الحزب النازي الالماني في عيون الرأي العام الامريكي لذلك قام هتلر بدعم عدد من المنظمات ومن ابرزها (منظمة اتحاد اصدقاء المانيا الجديدة) التي كان يتزعمها رجال الاعمال في مدينة ديترويت التي كانت تدعو الى علانية الحزب النازي والتي كان بعض اعضائها جزءا من الحزب النازي الالماني قبل حادثة الانقلاب الفاشل عام ١٩٢٣ وهربوا بعد ذلك الى الولايات المتحدة الامريكية لتفادي عقوبة السجن وكانت مهمة هذه المنظمة هي محاربة الصحافة الامريكية المعادية للنازية ومناهضة الشيوعية في الولايات المتحدة الامريكية[٦٨]

وكانت من ابرز المشاكل التي اثرت الرأي العام الامريكي والتي كادت ان توثر في العلاقات الامريكية _ الالمانية هي مشكلة اضطهاد اليهود وذلك عن طريق الضغط الذي كان يمارسه اليهود على الولايات المتحدة الامريكية وقد

كان لليهود دورا بارزا في الدعم المالي للاحزاب السياسية في الانتخابات الامريكية لامتلاكهم الثروة الكبيرة ووسائل الاعلام وكان لهم ايضا الدور في توجيه السياسية في الولايات المتحدة الامريكية لصالح اليهود في العالم ومن ضمنهم اليهود في المانيا البالغ عددهم حوالى (٥٦٢) الف يهودي وكان اليهود في الولايات المتحدة الامريكية يقلقون من مسألة وصول هتلر الى الحكم [٦٩]

وكما ان الولايات المتحدة الامريكية عقدت المؤتمر اليهودي الامريكي الذي تأسيس في عام ١٩٢٢ في نيويورك وقد اطلق على المؤتمر اسم يهود وسط المدينة وكان معظم اعضائه من اصل يهود شرق اوربا وقد اكدواعلى المصالح اليهودية وفي ٢٧ اذار عام ١٩٣٣ ارسل اعضاء المؤتمر وفدا الى الرئيس الامريكي روزفلت يطالبه بأيداء احتجاج رسمي من قبل الحكومة الامريكية ضد المانيا للحد من اضطهاد اليهود وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة الامريكية كانت متعاطفة مع اليهود في المانيا الا ان من المستحيل ان تتدخل الولايات المتحدة الامريكية في شؤون المانيا الداخلية [٧٠]

وعلى الرغم من ذلك الا ان الرئيس الامريكي روزفلت بعث بتوصية غبر سفيره في المانيا ويليام دود William Dodd [٧١] للضغط على الحكومة النازية للحد من اضطهاد اليهود في المانيا ولاسيما ان اليهود في الولايات المتحدة الامريكية لم يكتف بذلك فقد عقدوا مؤتمر اخر في ايار عام ١٩٣٣ وقاموا بحرق الكتب النازية وخرجت مظاهرات لتأجيج الرأي العام الامريكي ضد الحكومة المانية النازية وقد ووصفوا النظام النازي بالهمجية مما ادى ذلك الى احتجاجا دبلوماسيا من المانيا الى الولايات المتحدة الامريكية كما قام اليهود بتحريك الصحافة ضد الحكم النازي وذلك بحكم سيطرت هم على وسائل الاعلام في الولايات المتحدة الامريكية وقد انضم كثير من الامريكيين الى الاحتجاجات اليهودية ضد الحكم النازي واخذوا يهتفون الى ان ممارسات النازية ضد اليهود تنتمي الى تعصب العصور المظلمة [٧٢]

وفضلا عن ان الولايات المتحدة الامريكية اصدرت (قانون الهجرة) ووضعت شروطا لاستقبال اللأجئين وقد طبق بشكل صارم في عهد الرئيس هوفر اي في مدة الازمة الاقتصادية العالمية الا ان بعد ذلك وضع برنامج في عهد الرئيس روزفلت يسمى ب(تأشيرة الطوارئ) التي سمحت بمنح اذن الدخول الى الولايات المتحدة الامريكية من خلال وضع قوائم للاجئين تحت مسميات منها اللاجئين السياسيين او المفكرين [٧٣]

المحور الخامس:

موقف الشركات الامريكية ازاء وصول الحزب النازي الالماني الى الحكم

وقد كان لهتلر دور كبير لصالح المجموعات

المصرفية الدولية وكما قام بتقديم الوعود باحتساب ديونهم في المقام الاول في حال تسلمه الحكم وقد ظهر في المقابلة التي اجراها هتلر مع الصحافة الأجنبية في ٤ كانون الاول عام ١٩٣١ والتي شدد فيها على برنامجه الرأسمالي الذي اكد في المقابلة على اهمية دفع الديون وكما اشارت الوثيقة الصادرة في ٢ شباط عام ١٩٣٣ الى ان موقف جميع الشركات الامريكية كانت تنظر الى النظام الجديد في المانيا بعين العطف وذلك لان الشركات الامريكية الكبرى مثل (شركة هنري فورد) وشركة (الجنرال الكتريك) وشركة (ستاندرد أويل اوف نيو جرسي) وكانت هذه الشركات محتاجه الى شخص مثل هتلر لتصريف منتجاتها من بيع السيارات والمواد التي تدخل في صناعة الاسلحة [٧٤]

وكما حاول هتلر السيطرة على الجانب الثقافي في المانيا ودمجه بالفكر النازي وذلك عن طريق السيطرة على وسائل النشر والاعلام والصحافة وتأتي السينما في مقدمة الجانب الثقافي في المانيا وكما اهتم هتلر بالسينما وعده افضل منطقة حيوية في وزارة الثقافة وفي عهد جمهورية فيمار (١٩١٩ _١٩٣٣) اتجهت السينما في المانيا نحو امركة الافلام عن طريق استيراد الافلام من الولايات المتحدة الامريكية او الاستعانة بمنتجين وممثلين امريكيين للعمل في السينما الالمانية وفي ٩ شباط عام ١٩٣٣ عقد مجلس سينما الرايخ مؤتمرا لصانعي السينما وقد دعا المؤتمر الى رحيل معظم صانعي السينما عن المانيا الذين كان معظمهم من الامريكان [٧٥]

وفضلا عن ذلك ان الحزب النازي الالماني اصبح يمتلك اكبر شركة انتاج سينمائي وهي (أوفا) UFA التي كانت اكبر شركة لانتاج الافلام في المانيا ولاسيما وان الحزب النازي تمكن من شراء مؤسسات السينمائية الاخرى في المانيا التي كانت تابعة لشركات امريكية وبهذا الاجراءات التي اتخذت الحزب النازي ازاء السينما ادت الى خسارة للشركات التابعة لمنتجين امريكيين الذين تركوا المانيا بعد صدور القرار في ١ تموز عام ١٩٣٣ الذي كان ينص على طرد جميع العاملين في السينما الذين لا ينتمون الى الأربين وكما منع النازيين من استيراد الافلام من الولايات المتحدة الامريكية وذلك لأنهم كانوا يقللون من قدر الامريكيين ويعدونهم من الأمم المتدينة التي يسيطر عليها اليهود سياسيا واقتصاديا [٧٦]

وقد ادت تلك الاجراءات الى تغلغل الفكر النازي في الاستوديوهات مؤشرا لرضوخ كل صناعة السينما سريعا لنفوذ الرايخ الثالث وقد بلغت السينما الالمانية من الشعبية حدا كبيرا فقد باعت من التذكر في عام ١٩٣٣ نحو (٨ ٢٣) مليون تذكرة بزيادة في الايرادات بلغت نحو(٦ ١٧) مليون مارك [٧٧]

وبالتالي كان موقف الشركات الأمريكية تجاه وصول الحزب النازي للحكم في البداية يركز على المكاسب الأقتصادية ، ولكن مع مرور الوقت وتزايد الأحداث الجيوسياسية بدأ هذا الموقف في التحول تدريجياً .

الخاتمة

من دراسة موضوع موقف الولايات المتحدة الامريكية تجاه الحزب النازي الألماني (١٩١٩ _١٩٣٣)يمكن ان نستقرى منها النتائج التالية :

١ _ يعد تأسيس الحزب النازي الألماني في عام ١٩١٩ رد فعل ازاء تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية في المانيا بعد الحرب العالمية الاولى وقد فرضت (معاهدة فرساي) بنودا قاسية ازائها اذ حملتها اعباء الحرب وخسرت بموجبها قسما كبيرا من اراضها وفرضت عليها غرامة حربية كبيرة انهكت اقتصادها .

٢_ تستند افكار الحزب النازي الالماني الى عقيدة وطروحات وضعها هتلر في كتاب (كفاحي)
الذي كتبه عام ١٩٢٤ .

٣ _ اكد النازيون على مسألة تبني (الحزب الواحد) الذي يعد النظام الذي يقوم على وجود منفرد يعمل في الساحة السياسية الرسمية والشعبية وتركيز السلطات كلها بيده من دون غيره وعدم السماح بوجود حزب معارض وقد رفضت النازية ظاهرة تعدد الاحزاب وركزت في مسالة توحيد قوى الشعب من اجل بناء الاشتراكية القومية.

٤ _لقد اهتمت الولايات المتحدة الامريكية في اقامة الاتصالات الخفية غي الرسمية التي يطلق عليها الدبلوماسية غي الرسمية السرية مع الدول الاوربية اذ كانت ترسل المبعوثين غير الرسميين الى العواصم الاوربية ومن بينهم كبار رجال الاعمال والدبلوماسيين والعسكريين لتحقيق سياستها الاقتصادية .

٥ _ ويعد من ابرز نموذج للعلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والحزب النازي الشركات الامريكية التي تمثل الهيمنة الاقتصادية الامريكية على الدول الاوربية كما قامت الشركات الكبرى في الولايات المتحدة الامريكية مثل شركة هنري فورد وشركة أي جي فاربن وشركة الجنرال الكتريك بتقديم التبرعات لهتلر ودعمة في الانتخابات ولاسيما في المدة بين عام (١٩٢٩ _١٩٣٣)

٦_ ولقد اصبحت المانيا مهمة للاقتصاد الامريكي لان المانيا كانت محتاجة الى القروض والاستثمارات الامريكية لذلك ارادت الشركات اقامة حكومة قوية قادرة على تحقيق الاستقرار السياسي في المانيا لكي تتمكن الشركات الامريكية من ممارسة نشاطها الاقتصادي بكل حرية لذلك بعد تولى هتلر الحكم استفادت الشركات الامريكية من برامج البناء العسكري الالماني .

الهوامش:

(١)انطون دريكسلر (١٨٨٤ _١٩٤٢) زعيما سياسيا الماني شارك في تأسيس حزب العمال مع الصحفي كارل وقد كان يميل نحو الايديولوجيات السياسية اليمينية المتطرفة وكان معاديا للسامية وكان يعاني من التحيز والعداء العميق ضد اليهود وخلال الحرب العالمية الاولى انظم دريكسلر الى المجموعة القومية اليمينية حزب الوطن وقد تأثر كثيرا بايديولوجية الحزب .للمزيد من التفاصيل ينظر : عباس هادي موسى اللامي , موقف الولايات المتحدة الأمريكية من السياسة الخارجية الألمانية في اوربا ١٩٣٣-١٩٣٩ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة البصرة , ٢٠٠٦، ص٢١ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٣٣ .

(٣)أدولف هتلر(١٨٨٩-١٩٤٥):هو زعيم المانيا النازية ولد في ٢٠نيسان عام ١٨٨٩ في الأمبراطورية النمساوية المجرية في قرية براناو أم إن على الحدود مع الأمبراطورية الألمانية وكان زعيم حزب العمال الألماني الأشتراكي الوطني المعروف بأسم الحزب النازي. للمزيد ينظر:أدولف هتلر، كفاحي ، ترجمة:لويس الحاج ، ط٢، المكتبة الأهلية ، بيروت ،٢٠١٥، ص...

(٤) ابراهيم شوقي عطا الله الجمل, عبد الله عبد الرزاق , تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة , (القاهرة : دار الناشر , ٢٠٠٠) ص ٦٦ .

(٥) رياض الصمد , العلاقات الدولية في القرن العشرين تطور الاحداث لفترة ما بين الحزبين ١٩١٤-١٩٤٥ , ط٢ , (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع , ١٩٨٣) ،ص ٣٣ .

(٦) نغم سلام ابراهيم , العلاقات البريطانية - الألمانية ١٩١٩-١٩٣٩, اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية (ابن رشد , جامعة بغداد)، ص٩٠ .

(٧) رافت غنيمي الشيخ , امريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر, (القاهرة: عين للدراسات, ٢٠٠٦)، ص٢٢ .

(٨) حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي : تأسيس عام ١٨٧٥ الذي كان يحمل اسم (حزب العمال الاشتراكي الالماني)وتم عادة تسمية عام ١٨٩٠ باسم (الحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي) ولقد عاد الحزب اتباعه الى المشاركة في الانتخابات لتسهيل الطريق الوصول الاشتراكيين الى الرايخشاغ وبذلك اتخذ الحزب العمل السياسي بدلا من السياسية الثورية التي دعا اليها (كارل ماركس) في عام ١٩١٤ كان الحزب الاشتراكي الديمقراطي اقوى حزب اشتراكي في اوربا . لمزيد من التفاصيل ينظر : نغم سلام ابراهيم ، المصدر نفسه ، ص ٣٠ .

(9)Robert , Franklin D. Roosevelt and American Foreign Policy 19321945- (Oxford : Oxford University Press , 1979) PP.75

(10)Casanova Julian , Anarchism , the Republic and Civil War in Spain : 1931-1939 , translated by Andrew Dowling and Graham Pollok (London : Rutledge , 2004) PP.40.

(١١) ناهد ابراهيم دسوقي , دراسات في التاريخ الامريكي , (القاهرة : دار المعرفة الجامعية , ١٩٩٨)، ص٥٠ .

(١٢) نجلة ابراهيم مصطفى العزاوي , التطورات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال حكم الحزب الجمهوري ١٩٢١-١٩٣٣ ,

اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية (ابن رشد) , جامعة بغداد , ٢٠٠٥ ، ص٥٥ .

(١٣) ايمان متعب محيي التميمي , الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية الاسباب والنتائج ١٩٢٩-١٩٣٣ , (دراسة التاريخ الاقتصادي) , اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية , الجامعة المستنصرية , ٢٠٠٣، ص٢٦ .

()Duroselle Jean-Baptiste , From Wilson to Roosevelt : Foreign Policy of the United States 1913-1945 , translated by Nancy Lyman Roelker (London : Chatto & Windus , 1964).P.P80.

(١٤) مكسيم لوفايغر , السياسة الخارجية الأمريكية , تعريب : حسين حيدر , (بيروت : عويدات للنشر والطباعة , ٢٠٠٦) ، ص ٢٤ .

(١٥) عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم , التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر , ط٥ , (القاهرة : دار الكتاب الجامعي , ١٩٩٥) ، ص٢١ .

(١٦) حسن علي سبتي الفتلاوي , موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الأولى ونتائجها ١٩١٤-١٩٢١ , (بغداد , ٢٠٠٢)، ص٧٧ .

(17) Bohlen Charles E. , The Transformation of American Foreign Policy (London : Macdonald , 1970).P66.

(18) Bolloten Burnett , The S Bowen Wayne H. and Alvarez Jose E. , A Military History of Modern Spain : From the Napoleonic Era to the International War on Terror (Westport , Conn : Praeger Security International , 2007).P77.

(١٩) أ. ل فشر , تاريخ اوربا في العصر الحديث ١٧٨٩-١٩٥٠ , تعريب : احمد نجيب هاشم , وديع الضيع , ط٤ , (القاهرة : دار المعارف , ١٩٩٤) ،ص٥٥ .

(٢٠) رمضان لاوند , الحرب العالمية الثانية عرض مصور , ط٦ , (بيروت : دار العلم للملايين , ١٩٧٩) ،ص٢٢ .

(٢١)علي حيدر سليمان , تاريخ الحضارة الاوربية الحديثة , (بغداد : دار واسط للدراسات والنشر , ١٩٩٠)، ص٦٥ .

(٢٢) ترمان سميث (١٨٩٣ _١٩٧٠) : سياسي وقائد عسكري امريكي عمل في بداية خدمته العسكرية ملازما في الحرس الوطني في نيويورك وفي اثناء الحرب العالمية الاولى اصبح قائدا لكتيبة في فوج المشاة الامريكي الرابع في فرنسا ثم عين مستشارا سياسيا لضابط المسؤول عن الشؤون المدنية عام ١٩١٩ ثم اصبح مساعدا للملحق العسكري في برلين (١٩٢٠ _١٩٢٤)على اثر ذلك اصبح متخصصا في شؤون المالية في قسم الاستخبارات العسكرية في الجيش الامريكي .للمزيد من التفاصيل ينظر: ايمان متعب محيي التميمي ، المصدر السابق ، ص٥٠

(٢٣)عبد التواب احمد سعيد , تاريخ اوربا المعاصر , (عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون , ٢٠٠٩) ، شرر , ويليم , قيام وسقوط الرايخ الثالث , ترجمة : جرجيس فتح الله , ج٢ , (اربيل : ئاراس للطباعة والنشر , ٢٠٠٢)،ص٨٨ .

(٢٤) اريخ لودندورف (١٨٦٥ _١٩٣٧) :قائد عسكري الماني ولد في مقاطعة يوسن في مملكة بروسيا التحق بالكلية العسكرية واصبح في عام ١٨٨٥ ملازما ثانيا في فوج المشاة السابع والخمسين وفي عام ١٨٩٣ دخل لودندورف اكاديمية الحرب وانضم الى هياة الاركان العامة

في برلين وعند اندلاع الحرب العالمية الاولى تم تعينه نائب رئيس اركان الجيش الالماني وقد انضم لودندورف الى الحزب النازي حتى انه رشح نفسه في انتخابات عام ١٩٢٥ عن الحزب النازي .للمزيد من التفاصيل ينظر : مكسيم لوفايغر ، المصدر السابق ،ص ٥٥ .

٢٥) جاد طه , ألمانيا إلى أين المصير ؟ , (القاهرة : دار المعارف , د.ت) ،ص٤٥ .

(٢٦) محمد محمود السروجي , سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين , (الاسكندرية : مركز الاسكندرية للكتاب , ٢٠٠٥)، ص٦٦.

(٢٧) عوني عبد الرحمن السبعاوي , التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر , (عمان : دار الفكر للناشر والتوزيع , ٢٠١٠) ، ص٣٣ .

(٢٨) ويليم شرر, قيام وسقوط الرايخ الثالث , ترجمة : جرجيس فتح الله , ج٢ , (اربيل : ئاراس للطباعة والنشر , ٢٠٠٢)، ص٩٠ .

(٢٩) محمد حمزة حسين الدليمي واخرون , العلاقات الدولية في القرن العشرين , (بغداد : دار ابن الاثير للطباعة والنشر , ٢٠١٤)،ص٣٠ .

(٣٠) ناهد ابراهيم دسوقي , دراسات في التاريخ الامريكي , (القاهرة : دار المعرفة الجامعية , ١٩٩٨) ، ص٩٠ .

(٣١) ابراهيم سعيد البيضاني , تاريخ الدول الكبرى ١٩١٤-١٩٤٥ , (بغداد : مطبعة الرفاه , ٢٠١٠) ، ص٢٢ .

(٣٢) هارلود تمبرلي أ.ج. جرانت , اوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين , ترجمة : محمد علي ابو درة , لويس اسكندر , ج٢ , (القاهرة : مؤسسة سجل العرب , ١٩٧٨)،ص٧٧ .

(٣٣) المصدر نفسه ، ص٧٨ .

(٣٤) عبد الفتاح حسن ابو علية , تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية , (الرياض : دار المريخ للنشر , ١٩٨٧) ،ص٤٤ .

(٣٥) عبد الفتاح باغي ابو علية , اسماعيل احمد , تاريخ اوربا الحديث والمعاصر , ط٣ , (المملكة العربية السعودية , دار المريخ للنشر , ١٩٩٣) ،ص٧٦ .

(٣٦) جمال محمود حجر , احمد جلال بسيوني , الولايات المتحدة الامريكية من الكشوف الجغرافية الى القيارة الدولية , (الاسكندرية : مكتبة بستان المعرفة لطباعة و النشر , ٢٠١٢) ، ص٦٠ .

(٣٧) عبد العظيم رمضان , تاريخ اوربا والعالم في العصر الحديث من قيام النازية في ألمانيا الى الحرب الباردة , ج٣ , (القاهرة : الهيئة العامة العربية للكتاب , ١٩٩٧)،ص٦٨

(38) Offner Arnold A. , American Appeasement : United States Foreign Policy and Germany 1933-1919 (Cambridge : Belknap Press of Harvard University Press , 1969).P60.

(٣٩) عبد الرزاق شوقي الجمل , عبد الله عبد الرزاق , تاريخ اوربا , (القاهرة : المكتب المصري لتوزيع المطبوعات , ٢٠٠٠) ،ص٧٧ .

(٤٠) ايناس سعدي عبدالله , السياسة الأمريكية اتجاه الاتحاد السوفيتي ودورها في مواجهة المد الشيوعي في اوربا ١٩٤٥-١٩٥٠ , (بغداد : اشور بانيبال للكتاب , ٢٠١٥)،ص٦٦ .

(٤١) احمد عبد الواحد عبد النبي الحلفي , الرئيس الأمريكي هاري ترومان واثر مبدئه في العلاقات الدولية ١٩٤٥-١٩٥٣ , (بغداد : دار

الفراهيدي للنشر والتوزيع , ٢٠١٢)،ص٣٠ .

(٤٢) نغم سلام ابراهيم ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .

(٤٣) عباس هادي موسى اللامي ،المصدر السابق ، ص ١٢٤ .

(٤٤) المصدر نفسه ، ص٢٦ .

(45) 1919John Hiden, Germany and Europe -1939 , Second edn. (London : Longman , 1960)P60.

(46) Doenecke Justus D. and Wilz John E. , From Isolation to War (Wheeling : Harlan Davidson , 2003(P55.

(٤٧) عبد العظيم رمضان ، المصدر السابق ،ص ٧٠ .

(٤٨) ابراهيم سعيد البيضاني ، المصدر السابق ، ص٤٠ .

(٤٩) فرانكلين ديلانو روزفلت (١٨٨٢ _١٩٤٥) ، ولد في نيويورك وتخرج من جامعة هارفرد عام ١٩٠٤ واشتغل محاميا بعد ان درس القانون في جامعة كولومبيا عام ١٩٠٧ وفي عام ١٩١٠ اصبح عضوا في مجلس الشيوخ ورشحه الحزب الديمقراطي لرئاسة الجمهورية في عام ١٩٢٣ واستمر في منصبة لغاية ١٩٤٥ ، لمزيد من التفاصيل ينظر :نجلة ابراهيم مصطفى العزاوي ، المصدر السابق ، ص ٧٠ .

(50) Neilson Keith , Britain , Soviet Russia and the Collapse of the Versailles Order 1919-1939 (Cambridge : Cambridge University Press , 2006).P45.

(٥١) محمد حمزه حسين الدليمي واخرون ، المصدر السابق ، ص٥٠ .

(٥٢) المصدر نفسه ،ص ٥٥ .

(٥٣)المصدر نفسه ، ص٦٦.

(٥٤) نجلة ابراهيم مصطفى العزاوي ، المصدر السابق ،ص٧٧ .

(٥٥) كوردل هل (١٨٧١ _١٩٥٥) هو شخصية سياسية امريكية ولد في ولاية تينيسي عام ١٨٧١ شغل منصب وزير الخارجية الامريكي بين عام ١٩٣٣ _١٩٤٤ وذلك خلال مدة رئاسة فرانكلين روزفلت وكانت مدة خدمته التي استمرت احدى عشر عاما هي الاطول بين وزراء الخارجية الامريكيين : للمزيد من التفاصيل ينظر :نغم سلام ابراهيم ،المصدر السابق ،ص٧٧ .

(٥٦) عوني عبد الرحمن السبعاوي ،المصدر السابق ، ص ٦٠ .

(٥٧) المصدر نفسه ، ص٦

(٥٨) ناهد ابراهيم سوقي ، المصدر السابق ، ص ٩٣ .

(٥٩) ايمان متعب محيي التميمي ، المصدر السابق ،ص ٣٩ .

(60) John Hiden, OP.Cit.P77.

(61) Bohlen Charles E. , OP.Cit.P89.

(٦٢) نغم سلام ابراهيم ، المصدر السابق ، ص ٨٠ .

(٦٣) المصدر نفسه ، ص ٨٨ .

(64) Neilson Keith , Britain,OP.Cit.P66.

(٦٥) سدني واريورغ : هو الاسم المستعار لمؤلف او مجموعة من المؤلفين الذين بقوا مجهولي الهوية ونشروا الكتاب حول تمويل الحزب النازي ونشرت النسخة الاصلية للكتاب عام ١٩٣٣ في هولندا اي بعد تولي هتلر السلطة في المانيا ويعتقد ان اسم (سدني واريورغ)استخدمه احد المقربين من عائلة (ال واريورغ) الذي كان على اطلاع على صفقات التمويل التي قدمت

الى الحزب النازي . للمزيد من التفاصيل ينظر :نجلة ابراهيم مصطفى العزاوي ، المصدر السابق ، ص٥٦ .

(٦٦) ايناس سعدي عبدالله ، المصدر السابق ، ص ٨٦ .

(٦٧) المصدر نفسه ، ص ٨٨ .

(٦٨) جاد طه ، المصدر السابق ، ص٦٠ .

(٦٩) رمضان لاوند ، المصدر السابق ، ص٤٠ .

(٧٠) ايناس سعدي عبدالله ، المصدر السابق ، ص٩٥ .

(٧١) ويليام دود (١٨٦٩ _١٩٤٠) :مؤرخ وسياسي امريكي ولد في مقاطعة جونستون بولاية نورث كارولينا سافر دود الى المانيا وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة لايبزيغ من قسم التاريخ عام ١٩٠٠ عن اطروحة (عودة توماس جيفرسون الى السياسية في عام ١٧٩٦ وقد انضم الى الحزب الديمقراطي عام ١٩١٢ وشغل منصب سفير الولايات المتحدة في المانيا (١٩٣٣ _١٩٣٧) للمزيد من التفاصيل ينظر : عوني عبد الرحمن السبعاوي ، المصدر السابق ، ص٦٦ .

(٧٢) John Hiden, OP.Cit.P٨٥.

(٧٣) ويليم شرر ،المصدر السابق ،ص٧٩ .

(٧٤) المصدر نفسه ، ص ٨١ .

(٧٥) محمد محمود السروجي ، المصدر السابق ، ص ٧٦ .

(٧٦) المصدر نفسه ، ص٧٧ .

(٧٧) ابراهيم سعيد البيضاني ، المصدر السابق ، ص٨٠ .

قائمة المصادر

اولا / الرسائل والاطاريح :

١ : ابراهيم , نغم سلام , العلاقات البريطانية - الألمانية ١٩١٩-١٩٣٩, اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية (ابن رشد , جامعة بغداد).

٢ _التميمي , ايمان متعب محيي , الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية الاسباب والنتائج ١٩٢٩-١٩٣٣ , (دراسة التاريخ الاقتصادي) , اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية , الجامعة المستنصرية , ٢٠٠٣.

٣_العزاوي , نجلة ابراهيم مصطفى , التطورات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال حكم الحزب الجمهوري ١٩٢١-١٩٣٣ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية (ابن رشد) , جامعة بغداد , ٢٠٠٥.

٤_اللامي , عباس هادي موسى , موقف الولايات المتحدة الأمريكية من السياسة الخارجية الألمانية في اوربا ١٩٣٣-١٩٣٩ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة البصرة , ٢٠٠٦.

ثانيا / الكتب العربية

٥- ابو علية , عبد الفتاح حسن , تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية , (الرياض : دار المريخ للنشر , ١٩٨٧).

٦- ابو علية , باغي , عبد الفتاح , اسماعيل احمد , تاريخ اوربا الحديث والمعاصر , ط٣ , (المملكة العربية السعودية , دار المريخ للنشر , ١٩٩٣).

٧- أ. ج. جرانت , هارلود تمبرلي , اوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين , ترجمة : محمد علي ابو درة , لويس اسكندر , ج٢ , (القاهرة :

مؤسسة سجل العرب , ١٩٧٨).
٨- البيضاني , ابراهيم سعيد , تاريخ الدول الكبرى ١٩١٤-١٩٤٥ , (بغداد : مطبعة الرفاه , ٢٠١٠).
٩- الجمل , عبد الرزاق شوقي الجمل , عبد الله عبد الرزاق , تاريخ اوربا , (القاهرة : المكتب المصري لتوزيع المطبوعات , ٢٠٠٠).
١٠- الجمل , ابراهيم شوقي عطا الله , عبد الله عبد الرزاق , تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة , (القاهرة : دار الناشر , ٢٠٠٠).
١١- حجر , بسيوني , جمال محمود , احمد جلال , الولايات المتحدة الامريكية من الكشوف الجغرافية الى القيارة الدولية , (الاسكندرية : مكتبة بستان المعرفة لطباعة و النشر , ٢٠١٢).
١٢- الحلفي , احمد عبد الواحد عبد النبي , الرئيس الأمريكي هاري ترومان واثر مبدئه في العلاقات الدولية ١٩٤٥-١٩٥٣ , (بغداد : دار الفراهيدي للنشر والتوزيع , ٢٠١٢).
١٣- دسوقي , ناهد ابراهيم , دراسات في التاريخ الامريكي , (القاهرة : دار المعرفة الجامعية , ١٩٩٨).
١٤- الدليمي واخرون , محمد حمزة حسين , العلاقات الدولية في القرن العشرين , (بغداد : دار ابن الاثير للطباعة والنشر , ٢٠١٤).
١٥- رمضان , عبد العظيم , تاريخ اوربا والعالم في العصر الحديث من قيام النازية في ألمانيا الى الحرب الباردة , ج٣ , (القاهرة : الهيئة العامة العربية للكتاب , ١٩٩٧).
١٦- السبعاوي , عوني عبد الرحمن , التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر , (عمان : دار الفكر للناشر والتوزيع , ٢٠١٠).
١٧- السروجي , محمد محمود , سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين , (الاسكندرية : مركز الاسكندرية للكتاب , ٢٠٠٥).
١٨- سعيد , عبد التواب احمد , تاريخ اوربا المعاصر , (عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون , ٢٠٠٩).
١٩- سليمان , علي حيدر , تاريخ الحضارة الاوربية الحديثة , (بغداد : دار واسط للدراسات والنشر , ١٩٩٠).
٢٠- شرر , ويليم , قيام وسقوط الرايخ الثالث , ترجمة : جرجيس فتح الله , ج٢ , (اربيل : ئاراس للطباعة والنشر , ٢٠٠٢).
٢١- الشيخ , رافت غنيمي , امريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر, (القاهرة: عين للدراسات, ٢٠٠٦).
٢٢- الصمد , رياض , العلاقات الدولية في القرن العشرين تطور الاحداث لفترة ما بين الحزبين ١٩١٤-١٩٤٥ , ط٢ , (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع , ١٩٨٣).
٢٣- طه , جاد , ألمانيا إلى أين المصير ؟ , (القاهرة : دار المعارف , د.ت).
٢٤- عبد الرحيم , عبد الرحيم عبد الرحمن , التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر , ط٥ , (القاهرة : دار الكتاب الجامعي , ١٩٩٥).
٢٥- عبد الله , ايناس سعدي , السياسة الأمريكية اتجاه الاتحاد السوفيتي ودورها في مواجهة المد الشيوعي في اوربا ١٩٤٥-١٩٥٠ , (بغداد : اشور بانيبال للكتاب , ٢٠١٥).
٢٦- الفتلاوي , حسن علي سبتي , موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الأولى ونتائجها ١٩١٤-١٩٢١ , (بغداد , ٢٠٠٢).
٢٧- فشر , أ. ل , تاريخ اوربا في العصر الحديث

١٩٥٠-١٧٨٩ , تعريب : احمد نجيب هاشم , وديع الضيع , ط٤ , (القاهرة : دار المعارف , ١٩٩٤).

٢٨- لاوند , رمضان , الحرب العالمية الثانية عرض مصور , ط٦ , (بيروت : دار العلم للملايين , ١٩٧٩).

٢٩- لوفايغر , مكسيم , السياسة الخارجية الأمريكية , تعريب : حسين حيدر , (بيروت : عويدات للنشر والطباعة , ٢٠٠٦).

٣٠- مراد واخرون , خليل علي حيد , دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر , (الموصل , مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر , ١٩٨٨).

ثانيا /الكتب الانكليزية

31. Bohlen Charles E. , The Transformation of American Foreign Policy (London : Macdonald , 1970).

32. Bolloten Burnett , The S Bowen Wayne H. and Alvarez Jose E. , A Military History of Modern Spain : From the Napoleonic Era to the International War on Terror (Westport , Conn : Praeger Security International , 2007).

33. Casanova Julian , Anarchism , the Republic and Civil War in Spain : 1931-1939 , translated by Andrew Dowling and Graham Pollok (London : Rutledge , 2004.

34. Dallek Robert , Franklin D. Roosevelt and American Foreign Policy,1979. 19391945- (Oxford : Oxford University Press ,

35. Duroselle Jean-Baptiste , From Wilson to Roosevelt : Foreign Policy of the United States 19141945- , translated by Nancy Lyman Roelker (London : Chatto & Windus , 1964).

36. Doenecke Justus D. and Wilz John E. , From Isolation to War 1939,2003.-1941 (Wheeling : Harlan Davidson ,

37. Hiden John , Germany and Europa 19191939- , Second edn. (London : Longman ,1993.

38. Neilson Keith , Britain , Soviet Russia and the Collapse of the Versailles Order 19191939- (Cambridge : Cambridge University Press , 2006.

39- Offner Arnold A. , American Appeasement : United States Foreign Policy and Germany 19331939- (Cambridge : Belknap Press of Harvard University Press , 1969).